الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

المـــــوضـــوع:

النزعة الدينية في شعر أحمد شوقي

إعداد الطالب (ة):
–داريزيد علي

إشـراف:
د.فارسي حسين

لجنة المناقشة		
أ. د.الدكتور	رمضان كريب	رئيسا
أ. د.الدكتور	محمد شيراني	مناقشا
أ. د.الدكتورة	فارسي حسين	مشرفا ومقررا

العام الجامعي: 1440/1439هـ /2018-2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

شـــكر و عرفـــــان

الحمد لله على توفيقه و احسانه و الشكر له على وجوده و امتنانه

يقول الرسول – صلى الله عليه و سلم – : "من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

و الى جميع أساتذة قسم الأدب العربي ، و الى كل من ساعدني من قريب أو بعيد

اهـــــــــــــداء

قال – صلى الله عليه وسلم – : " تهادوا تحابوا "

اهدي ثمرة جهدي و نجاحي الى المولى – عز وجل – الذي اعانني بالصبر في مواصلة الدراسة ، كي يتوجني بهذا النجاح و الى رسوله الكريم نور الاسلام ، اهديه الا من يشرفني حمل اسمه الى عائلتي و الى كل اهلي و اقاربي و احبائي

الى مشرفي المحترم : فارسي حسين

داريزيد علي

مقدمـــــــة

مقدمـــــــــة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى صحبه والتابعين ومن سار على هداهم الى يوم الدين.

أما بعد:

أمام العظماء تحتار المقدمات, فقد قدموا أنفسهم بأنفسهم, وكفونا مؤونة فعل ذلك ... وجعلوا مجرد ذكرهم سجلا يحمل معه تاريخا عريقا من حياة زاخرة.

وأما ان كان الحذيث عن الشعر فللمقدمات فصول أخرى تتعب الأقلام في تدوينها و تترك الحروف القوافي مهمة ايصال الرسالة..

الحمد لله الذي قدر لي أن اسير في هذا الدرب و ألهمني القدرة على مواصلته, وتحمل عثراته التي ماكانت لتدلل لولا أن أراد, وماكنت لاستطيع تحمل هذا العبئ لولا مشيئته , ولق كان الشاعر الراحل احمد شوقي من أشهر الشعراء العرب في العصر الحذيث وليس غريبا أن ينال لقب أمير الشعراء العرب, فقد حقق الريادة في المهظة الأدبية و الفنية و السياسية و الاجتماعية , وفي مجال الشعر كان التجديد واضحا في معظم قصائده التي قالها وخصوصا في ديوانه الشوقيات..

هذا اذن هو موضوع الوارقات القادمة, حاولت أن أستوفي جوانبه وأعلم أني ما فعلت ولكن الهدف الأساسي كان اعطاء فكرة عامة حول هذا الموضوع الذي ربما حهله كثيرون عن أحمد شوقي..

بدأت البحث في الحذيث بشكل عام عن حياة شوقي, نشأته , أعماله الشعرية , ومواضيعه التي نظم فيها , وحاولت رصد شكل الحياة التي عايشها شوقي ونشأ فيها للوقوف على أثرها في شعره بعامة والدين منه بخاصة, وثم شرعت في استقصاء جوانب شعره الدينية المباشر منها وغير المباشر مع التمثيل لذلك بنمادج من شعره, لتصل الفكرة على وجهها الأكمل, وبعد ذلك حاولت استخلاص

أهم السمات التي اتصف بها شهره الديني, كايراده مصطلحات الدينية واستلهام المعاني القرانية وغيرها... وكانت الاشكالية المطروحة كالتالي:

كيف اثر أحمد شوقي على الشعر الاسلامي ؟

وللاجابة على هذا السؤال أو الاشكال اعتمدت على خطة المبحث التالية:

تضمنت مقدمة, مدخل وثلاثة فصول وخاتمة, الفصل الأوا جاء تحث عنوان أثر النزعة الدينية في شعر أحمد شوقي يحتوي على عدت عناصر هي: التعريف بالشاعر وتبيين اسمه في الساحة الأدبية ومكانته وثقافته و أهم الحواذث التي مر بها وعن تمسكه بدينه الاسلامي واستشهاد من القران الكريم وعن الوطنية والقومية.

أما الفصل الثاني عن الشعر الديني لأحمد شوقي مدائح نبوية ومناسبات وعبادات وأهم المفاهيم الاسلامية وتقريبها من ذهن القارئ.

فأما الفصل الثالث الجانب التطبيقي وهو دراسة تحليلية لقصيدة أحمد شوقي تطرقت فيه الى قصيدة " نهج البردة" ثم يليها شرح المفردات وبعدها مناسبة القصيدة ثم القراءة المبدئية لابيات القصيدة.

وختمنا بحثنا بخاتمة تتضم أهم نتائج البحث ,يليها قائمة المصادر والمراجع ومن أهمها :

الشوقيات

الاسلام في شعر شوقي

القيم الروحية في الشعر العربي

وفيما يخص المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج التحليلي الوصفي كونه ينسجم مع طبيعة الموضوع, فلاشك أنه لكل بحث علمي سبب يدفعه للقيام به هو تقوية المعرفة العلمية أكثر , كذلك التعرف على الشاعر.

صعوبة البحث: لا يخلوا أي بحث علمي مهما كان من بعض الصعوبات والنعوقات تقف في وحه الباحث عند اعداده لبحثه, وهو الموقف الذي صادفناه في الكثير من الأحيان ثناء اعداد مذكرتنا هذه ومن الصعوبات التي واجهتها:

صعوبة الحصول على المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع

المجز بين العمل والدراسة كان يؤثر علي لدرجة انه داهمني الوقت.

لكني يسعني في نهاية المطاف الا ان اشكر جزيل الشكر الأستاذ " فارسي حسين " المشرف على هذا العمل , التي كانت نصائحه نورا اهتدي به في معرفتي العلمية , هذا وأن كنا قد وفقنا فمن الله وحده ونتمنى أن يكون بحثنا هذا خطوة لفتح المجال أمام طلبتنا من أجل دراة تحليلية.

الطالب : داريزيد علي

مرسى بن مهيدي

10جويلية2019 الموافق ل 07 ذو القعدة 1440هـ

جامعة تلمسان

مدخل

مدخـــــل:

حياتـه[1] :

أحمد شوقي بك بن علي بن أحمد شوقي، الملقب بأمير الشعراء، وشاعر الاسلام وشاعر الشرق والغرب ينتهي أصل أسرته الى الأكراد العرب. السادس عشر.

ولد أحمد شوقي يوم الأحد الثامن والعشرين سنة 1285 هـ الموافق ل 16 اكتوبر 1868 م بالقاهرة وتتلمذ على يد الشيخ بسيوني شاعر الخربوي وكان جده أحمد شوقي من الأكراد جاء الى مصر شابا بتوصية أحد الولاء الأتراك الى محمد علي الكبير الذي ألحقه بقصره أما علي شوقي والده فقد بعد ثروته فكفلته جدته لأمه التي أدخلته مدرسة الشيخ الصالح الابتدائية وهو في سن الختمسة من عمره، ثم أكمل دراسته الثانوية الخديوي بالقاهرة، وفي سنه 1883 التحق شوقي بمدرسة الحقوق حيث قضى فيها عامين ثم التحق بقسم الترجمة وتخرج منه سنة 1887م.

التحق شوقي بمعية الخديوي توفيق الذي ارسله الى فرنسا سنة 1887 لدراسة الأداب الفرنسية والحقوق فقد عامين في مونبوليه وعامين في باريس، وزار خلال هذه الفترة أفاليح فرنسا وانجلترا والجزائر ففي عام 1915م نفي من مصر فاختار اسبانيا اقامته حتى ادن له الملك فؤاد بالعودة في نهاية 1919م.

وانتقل أحمد شوقي بداره التي خاع عليها اسم كرمة ابن هاني من من المطرية الى ضفاف النيل في الجيزة وفيه قدم فيضا عضيما من الشعر الذي سجل بها اختار مصر وأهرامها ونيلها الخالد وغيرها من القصائد الدينية في مدح الرسول (ص) ، وفي عام 1927م بويع شوقي من شعراء العرب كافة على أنه أمير الشعراء، حيث اجتمع الشعراء العرب من كل الأقطار العربية في القاهرة، وتناقشوا فيما بينهم فيمن يولونه امارة السعر العربي، وتشكلت اللجنة من شعراء وأدباء وكان من بينهم شاعر النيل حافظ ابراهيم وشاكر القطرين خليل متران ، واختارت اللجنة أحمد شوقي أميرا للشعراء ، وأعلن حافظ ابراهيم باسمهم مبايعته بامارة الشعر قائلا[2]:

---

[1] سيد صديق عبد الفتاح، نثرات أحمد شوقي،خواطر،حكمه،محاوراته (القاهرة،الدار المصرية اللبنانية15،1997-16)

[2] د.زاكي مبارك : أحمد شوقي- دار الجيل-بيروث 1408هـ/1988م-ص:250.

بلابل وادي النيل بالشرق اسجعي بشعر أمير الدولتين ورجع

اعيدي على الأسماع ما غردت به براعة شوقي في ابتداء ومقطع

أمير القوافي قد أتيت مبايعا وهدى وفود الشرق قد بايعت معي

مظهـــره:

كان شوقي عاديا في حديثه وفي مظهره، ولكنه كان في شعره أعجوبة الأعاجيب وكان دليلا على أن العرب كانوا معذورين حين ظنوا الشعر من وحي الشيطان فما أذكر أن حديث شوقي راع مرة ، وكان مظهره بسيطا جدا لأمه كان يبغض اللباس الأنيق، وانهم لا يذكرون أنه كان يديق صدرا بالملابس الرسمية، وانه طلب من الخديوي السلبق أن يعفيه من لبس الردنجوتي في عابدين، وان الخديوي أعفاء وان شكله كان يضحك حيث يتكلف ملابس الاستقبال عند تقديم بعض السفراء.

ولكن هل العبقرية لباس مهندم ولسان معسول ؟

هيهات.. لقد استطاع ذلك الرجل الصامت الخشن الملابس أن يكون أشعر الناس في زمانه ، لأن العبقرية سر مكنون وقد أفصح هو عن ذلك حين قال:

وهبوني الحمام لذت السجع أين فضل الحمام في تحنانه

وتر في اللهاة ماللمعنى من يد في صفائه وليانه

ومن ذلك الوتر الرنان الذي وهبه شوقي كانت الذرع الحصينة التي يدفع بها سهام الحاقدين ، فقد قامت في وجه الرجل أعاصير جائحة من النقذ المسموم، فتبت لها ثبات الجبال الرواسخ، وظل هو في جميع الأحوال لا يخبوا زنده، ولا ينكسر جناحه ، ولا يقع طائره، كان شوقي مفطورا على الشعر وكانت الحياة في عينيه شعرية الملامح، وكان

يستبيح من متع العيش كل ما حوت فراديس الشعراء وكانت حياته في بيته وبين أهله مطبوعة بطابع شعري ، وكان شوقي مفتونا بأبنائه الى حد العشق، وخاصة بابنته أمينة و ابنه الحسين، وله في أبنائه شعر رائع يدل على أن الرجل كان شاعر العقل والذوق والروح.

وفاتـــه:

ضل شوقي محل تقدير الناس وموضع اعجابهم ولسان حاله حتى أن الموت فاجئه بعد فراغه من نظم قصيدة طويلة يحكي بها مشروع القرن الذي نهض به شباب مصر، وفاضت روحه الكريمة في 13 جمادة الأخرة 1351هـ/14 أكتوبر 1932م.

آثـــاره:

خلف شوقي أربعة عشر عملا أدبيا تنوع بين الشعر والنثر والمسرح.

أولا / في مجال الشعر الشعر نجد :

أ/ الشوقيات : وهو ديوان يتكون من أربع مجلدات حيث اشتمل المجلد الأول على السياسة والتاريخ والاجتماع ، واشتمل المجلد الثاني على ثلاثة أبواب ، الباب الأول في الوصف و الباب الثاني في النسيب ، واشتمل الباب الأخير على الأخير على متفرقات في الوصف والاجتماعات و المناسبات واشتمل المجلد الثالث على المراثي ، واشتمل المجلد الرابع على قصاصات من صحف وبقية من مطبوعات رتبها الأستاذ سعيد العريان .

ب/الشوقيات المجهولة :جمعها و درسها الدكتور محمد صبري ، وهي أشغار ومقالات لامير الشعراء ظلت مبعثرة هنا وهناك حتى جمعها الدكتور محمد صبري وتضم اكثر من مائة وثلاثين قصيدة او أربعمائة بيت وزيادة على ذلك حوالي الف بيت من المقطوعات والأبيات المتفرقة وحوالي ستين مقالة .

ج/دول العرب وعظماء الاسلام : وهي أرجوزة طويلة عدد أبياتها ألف و سبعمائة و تسع وعشرون عرض فيها التاريخ الاسلامي منذ اشراقة اسلامه الى سقوط الدولة الفاطمية في مصر ، منها مائة وتلاثة وخمسين في السيرة النبوية الشريفة.

ثانيا / اعماله النثرية :

اسواق الدهب : وهي مجموعة مقالات اجتماعية جمعت عام 1351م ، وقد حاكى فيها اسلوب فريد وجدي في الوجديات ، والسجع فيها جار على الطبع ناء على التكلف ، تخالطه الحكمة و يمازجه المثل، وتأتي فيه الصورة الأدبية رائعة مشرقة

موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا.

لا يكدر صفائها افتعال، أما المسرحيات فان من أجمل ما نظم أحمد شوقي مسرحية<< مجنون ليلى>> التي لا تخلوا من الروح الاسلامية، وكذلك مسرحية<< عنترة>> ومسرحية << مصرع كليوباترا>> و<< محمد على بك الكبير>> وله ثلاث مسرحيات أخرى، وله تمثيلية نظمها نثرا << أميرة الأندلس>> ابان فيه باسبانيا ، وله مسرحية << قمبيز>> وله تمثيلية أخرى بعنوان << الست هدى>>

و في مجال المدح نظم قصائد في بعض السلاطين بني عثمان وفي الرثاء رثى أمه وجدته و أباه، بالاضافة الى بعض الشعراء والكتاب والفنانين أيضا الشاعر حافظ ابراهيم، وفيكتوك هوغو و المنفلوطي ، وللشاعر شوقي قصائد في القمر والوصف الذي قصره على الأقدمين ، ومنه الغزل والخمرة والمدن المنكوبة و الأ طلال ، وفي الشعر الديني قال العديد من القصائد مثل قصيدة " نهج البردة" والهمزية النبوية التي عرض فيها(بردة البوصيري و همزيته) التي يقول فيها :

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفيما الزمان تبسم وثناء

ولشوقي خمس قصائد في مدح النبي محمد (ص) وعرض له في قصائد أخرى وهي البردة لبتي تتكون من 190 بيت ، والثانية هي ذكرى المولد وتتكون من 99 بيت، ومطلعها:

به سحر يتيحه كلا جفمين يعلمه

والثالثة نظمها عام 1331هـ/1914م يقول فيها :

سلوا قلبي غداة سلى وتاب لعل على الجمال له عتابا

والرابعة قصيدة الهمزية النبوية التي قالها عام 1334هـ/1917م ومطلعها

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم وفيما الزمان تبسم وثناء

وهي قصيدة طويلة تحتوي على 131 بيت شعري، والخامسة هي أرجوزة طويلة <<دول العرب وعظماء الاسلام>>، بلغت في عدد أبياتها حد الملحمة الشعرية، حيث بلغ عدد أبياتها 1726 بيت نظمها عندما كان في منفاه بالأندلس[1].

مؤلفاتـــه:

1-الشوقيات

2-أسواق الذهب(1932)

3-عظماء الاسلام(1932 ملحمة شعرية)

4- رواية لادياس(1899 : رواية)

5-ورقة الآص (1904) << مسامرات الشعب>>

6-علي بك الكبير (1793) نزيل باريس

7-شيطان البنتاؤر(1901.1902) مجلة مصرية

8-مصرع كليوباترة (1929) رواية

[1] محمد حسين هيكل- الأدب والحياة المصرية-: دراسات في الشهر البارودي وشوقي وحافظ: كتاب الهلال القاهرة1992 –ص1450-142.

9-مجنون ليلى (1931) رواية

10-قمبيز(1931) مأخودة عن (دل وتيمان)

11-عنترة(1932).

13-السيدة هدى

14-البخيلة.

15-كشكول : جامع القصائد التي لم تنشر

16-اغاني: في ثلاثة مجلدات على شكل مخطوط

17-دول العرب(1932(.

18-نهج البردة.

19- صدى الحرب

20-أعمالي في مؤتمر المستشرقين.

21-كلمات شوقي: جمعها عبد العل أحمد

22-كرمة ابن هانئ

23- المسيح في شعر شوقي: جمعها حبيب سلامة

24-قصيدة النيل : عربي- فرنساوي

25-عذراء الهند: (1897): رواية.

26- دل وتيمان(1899) رواية

27- شدرات من الحكط والأمثال نثرها على صفحات<< المجلة المصرية>>

28- الشوقيات المجهولة

الفصل الأول

الفصل الأول :أتر النزعة الدينية في شعر أحمد شوقي

المبحث الأول :ماهية النزعة الدينية عند القدماء و المحدتين

أولا: النزعة : موضع انحصار الشعر من جانب الجبهة و هما نزعتان و الطريق في الجبل[1]

مفهوم الدين: لغة و اصلاحا

لغة:

تناولت المعاجم اللغوية لفظ الدين من حيث الضبط اللغوي و الدلالة اللفظية و من بين هذه المعاجم لسان العرب

حيث يقول ابن منظور"دين الديان من اسماء الله عز و جل معناه الحكم القاضي

أيضا يعرف القاموس المحيط الدين حيث يقول الفيروز ابادي :" الدين مال أجل كالدينه بالكسر، العادة و العبادة و المواظبة و الطاعة كالدينه بالهاء فيهما و الداء و الحساب و الذل و القهر و الغلبة و الاستعلاء و السلطان و الملك و السيرة و التدبر و التوحيد، و اسم لجميع ما يتعبد الله عز و جل به ، قال الله: " شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا"

اصطلاحا:

صورة يتجلى بها العقل استعملها فيما يرجى الانتفاع به بعد الموت [2] كذلك هو عبارة عن مجموعة من المبادئ و القيم الثي يعتقدها مجتمع من المجتمعات اعتقادا و قولا و عملا .

[1] المعجم الوسيط ص 914

[2] سعيد مراد المدخل في التاريخ الاديان عين الدراسات الانسانية و الاجتماعية 200 م الطبعة الاولى ص 380.

و الدين في الاصطلاح الشرعي الاسلامي هو الاستسلام و التسليم لله بالوحدانية و افراده بالعبادة قولا و فعلا و اعتقادا حسب ما جاء في شريعة النبي محمد صلى الله عليه و سلم في العقائد و الاحكام و الاداب و التشريعات و الأوامر و النواهي و كل امور الحياة

القيم الروحية في الشعر العربي القديم : ان الأدب فن انساني ،روحي بطبعه ، وهو مقدس سماوي , و ان الأدب الحقيقي الخالد هو الذي يتناول مواضع انسانية ، يشترك فيها العالم باسره ،فيغنيها بلسان واحد ،وان الادب الحقيقي هو الدي يرفعنا عن المادة ، ويحلق بنا في السموات بعيدين عن سفاسف الأرض ،معتصمين بالمثل العليا و الأخلاق الفاضلة ،وقلنا ان المواضيع التي يعلجها الأدب هي مواضيع انسانية ملازمة ، تخطر ببال كل انسان ، فيسأل عنها ويتأمل فيها ، لأن في كل انسان روحا شاعرة ، وأما الشعراء فهم الدين ينقلون الينا تجارتهم الناضجة ، التي تهز الانسانية جمعاء ، فهي مواضيع روحية انسانية ، مجردة تبحث في الله و الحب ، والكمال و الجال ، الحقيقة ، والدين ، و الفضيلة ، والحرية والعقل والروح النفس ، والسعادة والموت و المعاد والخلود وقد اتضح لنا كذلك ان بعض النقاد القدماء اشاروا الى المعاني الشريفة التي اعتبرناها قيما روحية انسانية ، فرحنا نتحرى مواطنها في الشعر العربي القديم .

و في الصفحات التالية نشير الى هده القيم الروحية في الشعر العربي القديم ، و كيف عبر عنها الشعراء العرب القدماء[1]

1 ثريا عبد الفتاح ملحسن، القيم الروحية في الشعر العربي قديمة و حديثة (حتى منتصف القرن1950 م) .لبنان بيروت ص 71.

الله:

ان الله هو الحاكم الأكبر ، و هو الذي يقسم الخلائق الى درجات ،وينبغي على الانسان ان يقنع بما منح والله يمنح السائل ولا يخيبه ، وبالله يدرك الخير كله ، كما ان الله يهلك من يشاء ،ويعطي ويمنح من يشاء ، بيده الملك كله ، فينبغي على الانسان ان يتقيه و يخافه ، لأن هو الخالد الأزلي و ما سواه باطل والله حق ،عالم بكل شئ غفور رحيم شفيع لمن يطيع وفي دلك انشد لبيد وعبيد ابن الأبرص ، و زهير بن ابي سلمى وغيرهم

قال لبيد بن ربيعة في قسمة الله:

فاقنع بما قسم المليك فانما قسم الخلائق بيننا علاّمها[1]

و قال عبيد بن الابرص في رحمة الله:

من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب

بالله يدرك كل خير و القول في بعضه تلبيب[2]

و قال زهير ابن أبي سلما في جبروت الله

ألم تر أن الله أهلك تبعا اهلك لقمان بن عاد و عاديا[3]

[1] يحي بن علي التبريزي شرح القصائد العشرة .مصطر 1322 هـ ص174

[2] محمد بن الخطاب الفرسي جمهرة اشعار العرب مصر ط الميرية 1330 هـ ص 372

[3] زهير بن ابي سلمى شرح ديوان زهير بن ابي سلمى السياني .القاهرة ط مصر 1944 م ص 288.

و قال عبدة بن الطبيب في المعنى ذاته:

أوصيكم بتقى الاله فانه يعطي الرغائب من يشاء و يمنع[1]

و قال لبيد ان الله حق:

ألا كل شيئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل[2]

و قال زهير في المعنى ذاته :

بدا لي أن الله حق فزادني الى الحق تقوى الله ماقد بدى ليا[3]

و قال ذو الأصبع العدواني في عدل الله و علمه :

ان الذي يقبض الذنيا و يبسطها ان كان أغناك غني سوف يغنيني

الله يعلمني و الله يعلمكم و الله يجزيكم عني و يجزيني[4]

و قال السفاح بن بكير في المعنى ذاته:

صلى عل يحيني و اشياعه رب غفور و شفيع مطاع[5]

الدين :

[1] المفضل بم محمد الضبي .المفضليات .مصر المطبعة الرحمانية 1926م ص 21.

[2] لبيد بن ربيعة ،ديوان البيد.تحقيق بروكلمان (لندن 1891)ص 28

[3] زهير بن ابي سلمى ع.س.288

[4] المفضل العنبي ع.س. 71

[5] م.ن 154

في الدين جوهر و تقليد ، فالجوهر تابث ، يهدف الى المثل العليا و الفضائل الانسانية الكبرى، و به تتحد الأديان و تتآخى ، و التقليد متغير ، يختلف باختلاف العصر و الأمة الثي نشأ فيها و هو مجموعة من العادات و القوانين جاءت عن أفراد من الناس هم أفضل ناس زمانهم خلقا و حكمة ، و قد توارثها الأبناء عب الآباء ، أما أبو علاء المعري ، فقد كان في نظرته للأديان ناقدا لشرائعها ، و رجالها ، أكثر منه متأملا في جوهرها، و قد نضر الى الدين الاسلامي و الى أهله فخر في نفسه أن يرى أهل هذا الدين متزمتين ، عاكفين على تقاليد بالية لا يقربها المنطق و لا يقبلها العقل السليم ، وآلمها أن يرى هذا الدين منكمشا على نفسه ، يأبى ان يساير العقل فلا يتقدم ولا يرتقي ، وفي ذلك يقول في قومه :

عاشوا كما عاش آباء لهم سلفوا و أورثوا الدين تقليدا كما وجدوا[1]

و قسم أبو العلاء المعري أهل الأرض الى قسمين ، فئة ذات عقل بلا دين و فئة أخرى ذات دين بلا عقل ، فالعقل يشذب الدين و يفتحه على كل تقدم و رقي و في ذلك يقول:

اتنان اهل الأرض ذو عقل بلا دين و آخر دين لا عقل له[2]

و رأى أيضا أن الأديان كلها واحدة في جوهرها غير أن التقاليد أو الشرائع هي سبب النزاع المستمر و الحقد و البغضاء ، فلم لا يدين الناس بدين واحد ، و لم لا يزدرون جهيعهم الشرائع و يطرحونها ؟:

ان الشرائع ألقت بيننا احنا و أودعتنا أفانين العدوات[3]

اذ رجع الحصيف الى حجاه تهاون بالمداهب و ازدراها[4]

---

[1] أبو الصلاء المعري لزوم مالا يلزم 1 : 235

[2] المرجع نفسه 2 : 208

[3] م.3 1 :175

[4] م.ن : 427

تم يتأمل أبو العلاء في الكواكب و يتساءل ساخرا ، هل هي متلنا لا تتفق على دين واحد:

فهل الكواكب مثلنا في دينها لايتفل فهائد أو مسلم[1]

ويتراءى أمامه رجال الدين ، و ماهم عليه من فهم سطح لجوهر الدين ، فيصيب عليهم وابلا من النقد المرير، و يروحو يتساءل بألم و سخرية: من هم هؤلاء الذين يمشون على الارض ، و في أيديهم السبح ، و في صدورهم الغش و الخداع؟ من هؤلاء الخراب الذين يدخلون الجوامع ؟ أهم حقا نساك طاهرون ، متعبدون أم هم رجال كادبون مراؤون؟ و من هم هؤلاء الرهبان الذين يأكلون أموال الفقراء و المساكين ، و هم قابعون في زوايا كنائسهم ؟ و في ذلك يقول:

وليس عندهم دين ولا نسك فلا تغرك أيد تحمل السبحا

و كم شيوخ غدوا بيضا مفارقهم يسبحون و باتوا في الخنى سبحا[2]

و من هنا يقول المعري أن الدين الحقيقي ليس في الشرائع أو التقاليد لكنه في معاملة الانسان لأخيه الانسان ، بذلك يكون أبو العلاء الشاعر الانساني الكبير الذي دعا الى دين واحد و هو دين الانسانية.

القيم الروحية في شعر القرن العشرين :

الله حب و جمال:

الحب في نظر جبران ، هو من مظاهر الله و كذلك التمر ، و الحرية و ان الله هو ضمير العالم العاقل ، و هو القوة ، والحب و ما يولده، الثمرد و ما يوجده ، الحرية و ما تنميه ثلاثة مظاهر من هظاهر الله ،

[1] أبو العلاء المعري ،لزوم مالايلزم 2 : 281.

[2] م.ن 216.

و الله ضمير العالم العاقل[1] و ان الله هو القوة الثي هي كل شفقة ، و كل حنو ، و كل محبة[2] و قد خلق الله الكائنات و حبها كل حب ، و ما تآلفها مظهر من مظاهر هذا الحب الذي يتغلل في قلوبنا عبر عيوننا فيغرد كياننا و قد عبر عن هذه التجربة رشيد أيوب بقوله:

خلق الرحمان هذه الكائنات و حباها كل حب أزلي

ما ترى لا نجم ترنو غامزات فهي لولا الحب لم تفعل

كلما شاهدت ثلك النيرات و جمال الله فيها ينجلي

دق قلبي دقة النائ الغريب ذكر الأوطان و العهد القديم

ان عين الحب ليست ترقد فهي عين الله بارينا القدير

هي في الشمس الثي تتقد و ذرى الأفلاك منها تستنير[3]

ففي هذه الأبيات يبين رشيد أيوب أن الله ليس بحاجة لمن يترجم للناس جمال خلقه ، و سمو ابداعه لقد خلق الكائنات و خلق الجمال و جعل الوجود جمالا رائعا ، و لغزا عميقا كل انسان شاعر يدرك ذلك الجمال و الحسن البديع و يدرك أن صانعه اله جميل ، فلم بعت الله رسلا الى الناس ؟ و لم سمح للناس أن يشوهوا سفره العظيم و يلقوا احنا و مشاحنات بين البشر ؟ و في ذلك ينشد أبو الوفا:

رب فيها ابتعت رسلا ولو شئت لأغنت ارادة الانسان

افصح الحسن مستهلا فما حاجة هذا الجمال بالثرجمان[1]

---

[1] جبران خليل جبران .العواصف (كثر شيما ،لبنان. مطبعة الرشيدية .1937 م) ص 96.

[2] جبران خليل جبران كلمات ص 13.

[3] رشيد أيوب أغاني الدرويش (نيويورك المطبعة السورية الأمريكية 1982 م ص 82-83

الانسانية جوهر و روح خالدة:

و الانسانية جوهر أزلي ، لا يتغير و هي كما يقول المنفلوطي: تسير مع الانسان حيث سار في بره و بحره ، و سهله و حزنه ، و حياته و موته ، و تدور معه حيث دار في ايمانه و كفره ، و صلاحه و فساده ، و استقامته و اعوجاحه ، لايتغير لونها ولا يحول ظلها و تستحيل ماديتها و لا تبتلي جدتها على كر الليالي و مر الأيام[2]

و يقول أيضا: ان الانسانية وحدة لا تكتر فيها ولا غيريه.. هذه الفروق الثي يوحد بين الناس في آرائهم ، و مداهبهم ، و مواطن اقامتهم ، و ألوان أجسادهم ، و أطوالهم و أغراضهم.

المبحث الثاني: عقيدة أحمد شوقي وتدينه

كان شوقي حفيا بدينه مند شبابه ، ومزال به حفيا الى تهاية حياته لأن شعره الدينيساير حياته كلها .

واذا كان قد لهى بعض اللهو فان لهوه كان عابرا لم يطغى عليه تدينه ولم يستطع شعره اللاهي ان ينافس شعره المتدين ، بل ان شعره اللاهي كان بالنسبة الى شعره المتدين كالفقاعات تضهر على صفحة النهر هنا و هناك ، تم لا تلبت ان تتوارى في الفيض الزاخر والمظاهر الدالة على تدينه كثيرة ، حسبنا منها الممتل ببعضها فقد ابتهل الى الله ، ومجد عظمته ، واشاد بالاسلام في قصيدته <<كبار الحوادت في واد النيل >> التي انشاها سنة 1894م .

وحمل على حاكم مكة حملة شديدة العنف ، و حرض الخليفة على حربه ، لأنه اظهد الحجاج وعافاهم سنة 1904م.

---

[1] محمود ابو الوفا ،مجلة المقتطف مج : 79 ،ج ،2 ص 173.

[2] مصطفى المنفلوطي النَضرات .مصر . مطبعة الرحمانية .1931 م ص 269.

وفي سنة 1910م نظم <<الى عرفات الله>> و <<نهج البردة>> في العام التالي نظم <<ذكرى مولد >> التي مطلعها[1] :

به سحر يتيمه كلا جفنيك يعلمه

ورحب بالهلال والعام الهجري في السنة نفسها .

تم انشأ الهمزية النبوية سنة 1912م ونظم ذكرى المولد التي مطلعها <<سلوى قلبي>> سنة 1914م

فلما كان بالأندلس في سنوات الحرب الأولى نظم أرجوزة دول العرب وعظماء الاسلام .

وله قصيدة[2] في بكاء الخلافة سنة 1926م.

ولم ينقطع شعره الديني فيما بين ذلك سواء أكان متصلا أم بالمسيحية واليهودية في مقطعات أو أبيات تتخلل قصائده ، أم كان في تأييده للخلافة والابتهاج بانتصارها في الحرب أم في بكائها لما غربت شمسها ، لأنها كانت في رأيه كما تبين في الفصل الخامس-رمزا الى وحدة المسلمين و قوتهم.

و قد بلغ من قوة تدينه أنه حمد الله تعالى لأنه نجا من رؤياتهم أنه سيضر الاسلام و استعاد بالله من أن يضار الاسلام به فتيلا.

قال شوقي: << حدتني سيد ندماء هذا العصر المرحوم الشيخ علي الليثى قال : لقيت أباك و أنت حمل لم يوضع بعد ، فقص علي حلما رآه في نومه ، فقلت اه و أنا امتزحه : ليولدن لك ولد يخرق -كما تقول العامة - خرقا في الاسلام ، ثم اتفق أني عدت الشيخ في مرض الموت ، و كانت بيده نسخة من جريدة الأهرام فابتدرني قائلا: هذا تأويل رؤيا أبيك ، فوالله ما قالها قبل في الاسلام أحد قات : و ماثلك يا

1 ليست بالديوان نشرت بمجلة الزهور في يونية سنة 1912 و بجريدة عكاض في مارس سنة 1917مع نهج البردة و الهمزة

2 ليست بالديوان نشرت بجريدة عكاض في يونيو سنة 1925 العدد 121 .

مولاي قال : قصيدتك في وصف البال الثي تقول في مطلعها :

حف كأسها الحبب فهي فضة دهب

و هاهي في يدي أقرؤها..فاستعدت بالله و قلت : الحمد لله الذي جعل هذه هي الخرق ، و لم يضر بي الاسلام فتيلا[1]

و كان يطمئن الى دعوات أمه ، و يتق ببركتها و هو كبير السن ، و يذكر حسين شوقي أن والده و أسرته ركبوا من السويس الى برشلونة–حينما نفى شوقي من مصر–سفينة بضاعة بها مكان صغير للركاب ، و بعد قليل هبت عاصفة هوجاء استمرت يومين كاملين ، فاضطر الربان الى أن يخفف عبء السفينة ، فألقى في البحر جميع التيران الثي كانت بها و كان الرهبان في هذه الأوقات يرثلون ، و لما سكنت العاصفة سأل أباه:

أدعاؤهم هو الذي أنقدنا من الغرق ؟ فأجابه : بل دعوات جدتك الطيبة يا بني و بركتها[2]

ثم كان في كبره يتفاءل بكل ما يمت بصلة الى الدين ، حثى الجملة المكتوبة على لوح معلق بالجدار.

يقول حسين شوقي : من حسن حظنا أننا وجدنا منزلنا بالمطرية سالما لم يمس بسوء بعد هذه الغيبة الطويلة–فترة النفى الى الأندلس–وقد عزا أبى وقاية البيت و سلامته الى بركة لوحة كانت معلقة على المدخل–مكتوب عليه لااله الا الله محمد رسول الله–.

لذلك عندما تركنا المطرية اخدنا هذه الوحة معنا ، فحلينا بها منزلنا الجديد[3] .

[1] مقدمة الشوقيات ص 15 الطبعة الاولى سنة 1918 .
[2] ابي شوقي 35 .
[3] المرجع السابق ص 96 .

و كان يقرأ في شيخوخته الكتب الفلسفية الاسلامية و كان معجب بكتب الغزالي[1]

ولم يكن اعجابه بالغزالي نابعا من عقله بل كان نابعا من وجدانه قال الاستاد عبد العزيز الاسلامبولي : كنت في مجلس شوقي فابتدرني بقوله : أي سر حدا بك الى دراسة التصوف وما تزال شابا ؟ فأجبته : حدا بك البحت و رأى الحقيقة و العمل في ظل التمحيص على تزييف النظريات التي حشرت في التصوف حشرا ، وكنت أزعم في نفسي أن شوقي لم يدرس التصوف بعد ، فقلت :ومعا ذلك كله فاني أرى في دراسة التصوف لذة روحية بالغة الأثر ، فأدهشني في شوقي أنه قال : دلك حق ، فقد درست التصوف دراسة مستفيضة ، وعرفت كل مايتخده المتصوفون لوصف حالاتهم من مصطلحات وزدت على لك أنني عارضت القصيدة التائية لابن الفارض وعارضت القصيدة الخمرية له أيضا ولم أنشرها بعد .

وذكر أمينه الخاص أنه كان يقرأ له كتاب الغزالي <<المختصر من مكاشفة القلوب >> و بقى حتى بعد منتصف الليل بساعة ، ولم الا موضوع واحد وهو :وفاة الرسول صل الله عليه وسلم وقال :ولكني لفته الى هاد الوقت موعد رياضته فقال : حتى تم فقرأت لهم موضوع الوفاة فأخد يبكي .

وفي وفاته – 14 اكتوبر 1932– تحدت مع سكريتيره الخاص أحمد عبد الوهاب في موضوعات دينية وسألهم بوجه خاص عن التوبة والغفران وما يذكره من آيات قرآنية عنهما ، كأنه كان قد أحس بدنو أجله[2]

فكان قد رغب أن يكتب على قبره هذان البيتان من قصيدة نهج البردة[3]:

[1] المرجع السابق ص 162.
[2] أبي شوقي ص 165 .
[3] المرجع نفسه ص 166 .

ياأحمد الخير لي جاه بتسمية وكيف لا يتسامى بالرسول سمى

ان جل دنبي عن الغفران لي أمل في الله يجعلني في الخير معتصم.

وكان يؤتر أن يلقب شاعر الاسلام ويهش لهدا اللقب أكتر من هشاشته للقب امير الشعراء .

وعلى هذا السبيل في اعتزاز شوقي الشديد باسلامه في حياته ، سار به أيضا في شعره ولعل قصائده الكتيرة والمتنوعة خلفها مثل "الهمزة النبوية" و "نهج البردة" و "ذكرى المولد" و "الى عرفات" و مرحبا بالهلال" و "عيد الضهر وليلة القدر" ... الخ ، خير بيان على مدى وعي شوقي بدور الاسلام في حياته فكان لزاما تصخير فكره وقلمه للفخر بالاسلام تاريخا وحضارة ، وهذا ما يمتله قوله في قصيدته "صدى الحرب" : لما اعتلت دولة الاسلام اتسعت مشت ممالكه في نورها التمم [1] ويسترسل في الاعتزاز بمجد الأجداد والبطولات السلف بغرض استفزاز الهمم و بعت النشاط ، فيقول :

هكذا المسلمون والعرب الخا لون لا ما يقوله الأعداء

فبهم في الزمان نلنا الليالي وبهم في الورى لنا أنباء[2]

تم يردف ذلك بفريضة الحج و مدى أهميتها قائلا:

الى عرفات الله يا خير زائر عليك سلام الله في عرفات

ويوم تولى وجهة البيت نضرا وسيم مجالي البشروالقسمات

على كل الأفق بالحجاز ملائكة تزف تحايا الله البركات[3]

[1] أحمد شوقي . الشوقيات ص 61.

[2] المصدر السابق ص 32 .

[3] المصدر نفسه ص 96 .

الا أن في المقابل تغنى أحمد شوقي بحبه لعقيدته في شعره بدت على سلوكات الشاعر انحرافات دنيوية ، تخد منها بعض الدارسين شاهدا على عربدت شوقي و في ذلك الشأن يقول عبد المجيد حر :"وشوقي لم يكن متدينا ، بل كان يحب الظهور بمضهر المتدين" [1]. تم يستطرد في كلامه ضاربا لنا متلا على ذلك قائلا : "كما حذت لهم حين من ركن الخديوي وهو يسطحب معه الى الحج "

وأخيرا , فان عامل الالتزام الديني ظاهر بجلاء في اكتر من محطة في سيرة الرجل التزام نابع من عقيدته الدينية أولا ، ومن ايمانه العميق بهويته الاسلامية تانيا ، مما جعله يصرف همته عن الدنيا لأن المجد الفعلي الذي كان يصبو اليه والعز الحقيقي الذي كان يعشقه الأجل و أرفع من أن ينشغل عنهما بما هو دونها وهو : النجاة من العقاب والفوز بالأخرة أنظر اليه يعبر عن ذلك كله و متوسلا ربه الخاق البارئ للعفو عنه :

ويا رب هل نغني عن العبد حجة وفي العمر ما فيه من الهفوات

وتشهد ما أديت نفسا ولن أضر ولم أبغي في جهري ولا خطرات

ولا غلبتني شقوة ولا سعادة على حكمة اتيتني واناة

ولا جال الا الخير بين سرائري لدى شدة خيرة الرغبات

ولايت الا كابن مريم مشفقا على حسدي مستغفرا لعداتي

ولا حملت نفس هوى لبلادها كنفسي في فعلى وفي نفتاتي

وأنت ولي العفو فامح بناصح من الصفح ماسودت من صفحاتي[2]

[1] أحمد شوقي : أمير الشعراء و نغم اللحن و الغناء –بيروت –دار الكتب العلمية ط1 -1992 –ص 146.

[2] أحمد شوقي – شوقيات –ص 99-100 .

و بهذا ، فان شعر أحمد شوقي أكثر من شاهد يدل على ولائه للعقيدة الاسلامية بأوضح صورها و أتم معالمها ، مما لا يدع مجالا لشك في اخلاص الشاعر اتجاه دينه و معتقده الذي حرص على أدائه بأكمل ما يمكن من وجوه الدقة و الكمال ، بل و من العجيب أنه نضم كل قصائده الدينية و من بينها " البردة" و هو في ضل شبابه يلهو و يعبت و يختلف الى ملاعب اللهو[1]

الا أن قصائد شوقي الدينية لم تكن تمليها عليه المناسبات كما كان يفعل الكثير من الشعراء، و انما دافعه الى ذلك النوع من النضم و هو حب شوقي الكبير الى مثل هذه الذكريات العطرة الذي أوصله الى الحكم بأن: " الحلاوة في القرب من الله ، و المرارة في البعد عن رضاه"[2]

[1] أحمد محفوظ .حياة شوقي ص 114 .

[2] منير سلطان .الايقاع الصرفي في شعر شوقي الغنائي ص46.

الفصل الثـــــاني

الفصل الثاني : شعر أحمد شوقي الديني

المبحث الاول : العقائد و العبادات

امتد تاثير التيار الاسلامي ليغمر شوقي من كل جانب ،كثيرا من معالمه و اتجاهاته بشكل مباشر حينا ، و في كثير من الاحيان بشكل غير مباشر ،كما كانت ايات القران الكريم مصدرا خصبا افاد منه شوقي لفظا و تصويرا ، و كما كان القصص القرءاني مصدرا اخر في دائرة العضة و التماس العبرة ،كانت الشعائر الدينية و العبادات عنصرا اخر يقف بجانبهما ، و و بينهم بدور فعال في تكوين وجدان الشاعر و ينعكس انعكاسا امينا على لوحاته و هو امر طبيعي الفنية في كثير من صورها و مادتها التصويرية و التعبيرية و هو امر طبيعي في مجتمع يرى ان الخلافة الاسلامية هي محط امصار المسلمين

ويبدو تاثير العبادات عن شوقي من خلال ذكرها على مستوى البيت المفرد في كثير من الاحيان اذ يقول من قصيدة (نجاة) :

و سرت و ملء الارض حولك ادرع

و درعك ثلب خاشع و صلاة[1]

ويقول : حفافا الى الداعي ، سراعا كانما

من الحرب داع للصلاة مثوب[2]

[1] احمد شوقي : ديوان الشوقيات – ج 1 – ص : 94

[2] المصدر نفسه : – ج 1 – ص 48.

و ترد عند شوقي صورة السجود ، و القبلة و المحراب و المنبر و النذور كلها من باب العبادات و مقترنة بها ، يقول :

زين المقاصر و الحجال و زين محارب الصلاة[1]

و يقول ايضا :

و اذا خطبت فللمنابر هزة

تعدو الندى و للقلوب بكاء

و هنا يشير شوقي الى خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم فوث المنبر و يقول شوقي

لم حللت بآدم حل الحبا و مشى على الملء السجود الركع[2]

وشوقي يشبه مصر بلاده بالقبلة عند المصلين فحبه لبلاده فيه خشوع المتعبد فهي قبلة المصلين من مسلمين و مسيحيين

واسمع بمصر الهاتفين بمجدها و الهاتفات[3]

و الجاعليها قبلة عند الترنم و الصلاة

[1] رمز نجمة : القيت القصيدة ..... وكتب الشاعر يهنئه

[2] المصدر نفسه ص62

[3] المرجع نفسه

و نلتقي عنده ايضا من العبادات بالصوم و الحج و النذر حيث يقول :

و صل صلاة من يرجو و يخش وقبل الصوم صم عن كل فحشا[1]

و ايضا :

ما يتهين من الصلاة ضراعة و من الندور[2]

و شوقي يستكمل الصدور الدينية للعبادات الاسلامية من خلال ما يؤديها المسلمين من ركوع و سجود و ابتهال و قيام باليل و قراءة القرءان و من صور الشاعر الاسلامية التي اشار اليها الشاعر نحو الهدى في موسم الحج يقول :

ياتون (طيبة) بالهدى امامهم

سغشى المدائن و الترى و يطبق[3]

و ما تنقهي اليه هذه العبادات من تقوى او ورع ينعكس على القائمين بها يعكسه شوقي في صورة دائما

ولكن لا يخلو الامر عنده من انتقاد لاذع لهده العبارات حينما يقصد بها غير و جه الله تعالى ، فهو يعدها نوع من النفاق ، اذ نرى مظهرا لذلك في حديثه عن سقوك السلطان عبد الحميد

[1] المصدر نفسه ص 35

[2] المرجع السابق ص 121

امن شوق بالعبادات و نوه باثارها العظيمة في تطهير النفوس و صلاح المجتماعات

1) – الصــلاة :

قال الصلاة[1] لو لم تكن راس العبادات ، لعدت من صالح العبادات ، رياضة الابدان ، و طهارة اردان ، و تهديب و جدان و شتى فضائل يشب عليها الجواري و الغلمان اصحابهم الصابرون و المثابرون ، عودتهم البكور و هو مفتاح باب الرزق و خير ما يعالج به العبد مناجاة الرازق ، و افضل ما يرود به المخلوق التوجيه الى الخالق انظر خلال الجمع و تامل اثرها في المجتمع و كيف ساوت العلية بالزمع مست الارض الجباه ، فالناس اكفاء و اشباه

2) – الزكــاة :

قال في الزكاة[2] : " حزن الاشتراكية ، حرب البلشفية ، ايها الناس امر الله غصيلتكم و نهى المال فما زكيتم "

فرقتم بين الخمس و كلها حكم الواحد ، فلكل الف مصل مزك واحد

و سخر من الذين يصلون و يصومون و لكن لا يزكون و انذرهم بان الله قد احصى نصيبا للفقراء من اموال الاغنياء فالذي يوثر على طاعة الله و حبه خاسر ثم ضرب الله مثلا لاثار الزكاة : فقال ان كثيرا من الفقراء و اليتامى اصحاب نبوغ فالخير للامة من رعايتهم

[1] أسواق الذهب 81 الزمع –الرعاع

[2] أسواق الذهب 85

و جهد بان هده الاموال في ايدي اصحابها عارية فيجب ان تكون شركة بينهم و بين المحتاجين لان الله الرزاق اذا كان قد يبشر للاغنياء سبل الثراء فانه لم يغفل حقوق الفقراء و الضعفاء فيها

حذر الاغنياء من البخل بما لهم ، لان بخلهم يخنق الفقراء عليهم و يمهد لهم الثروات ، ثم عاد يرغبهم في البخل و يدلل على المساواة فقال ان اشعتها الى الخصيب و الجديب و اله الغني و الفقير ، و ا.. بعد الموت حتم لا يهرب منه ترئ و لا معدم و الناس كلهم يتساوون بعد الموت فيرقدون في الترى ، ليزهدهم في اجتيازالمال ، و يذكر الاغنياء البخلاء ان الموت مدرك لهم

ان الماء تروي الاسد منه

و يشقى من تلعلعها الكلابا[1]

وسوى الله بينكم المنايا

و وسدكم مع الرسل الترايا[2]

و انكر في قصيدة اخرى على بعض المسلمين بخلهم بالزكاة و تهاونهم في ادائها ، كانها ليست ركنا من اركان الدين و خص على اخراجها ، لانها بر ، و قد بعث الرسل دعاة الى البر و لولاه لم يبعثهم

اكل في كتاب الله الا

زكاة المال ليست فيه بابا

و لولا البر لم يبعث رسول

[1] الشوقيات ج1 ص 60

[2] ج 1 ص 57

و لم يحمل الى قوم كتابا[1]

و قد كان سخى النفس كريم اليد، سريع الاستجابة الى البدل و لهدا يقول في مناجاة الله سبحانه .

(3) – الصوم :

قال في الصوم[2] حرمان مشروع و تاديب بالجوع و خشوع لله يستثير الشفقة ، و يخص على الصدقة و يكسر الكبر ، و بعلم الصبر و يسن خلال البر

(4) – قال في الحج[3] موكب الاسلام و مظهره و لباب حسبه و جوهر و موسمه الحرام اشهره ، مهرجانه العظيم و غرسه الفطيم و و نديه الكريم و النظم الذي قرن فيه الدنيا الى دينه الكريم فجعله لها صلاحا و عمارة ، و ملاها بيمينه نماء و يساره[4] وافاض بركته على التجارة و قال يصف المجسد الحرام[5] قبله الجدوى قفرم ووجهة القروي في كفره حرم الله المطهر و بيته العتيق رالمستر الدي و جه اليه الوجوه وفرض على عباده ان يحجوه بناء الله بمكة على قضاء ركن لم يتنفس فيه الناس و خلاء الا من جحر او كناس فلا الدنيا سحبت عليها غرورها و لا النفوس نقلت اليه شرورها بني البيت و ادا الجلال صحبه واشاره والحق حانطة وجدارة والتوحيد مظهره و مناره ، و النبييون بنءه عمارة ، و الله عزوجل ربه و جاره

[1] ج 1 ص 97
[2] اسواق الذهب 84
[3] اسواق الدهب 86
[4] يسارة : غنى
[5] اسوق الدهب 75

المبحث الثاني : الشخصيات و المناسبات الدينية

المناسبات تمثل قيمة تنبع من العقيدة و تمتج و تمتد الى الاخلاق او السلوك و هي احياء التاريخ او حدث مؤثر مستمر التاثير بصورة او باخرى ، من هنا ياتي اهتمام الشاعر و يتجدد اطار عمله الشعري انه عادة يتجه الى احياء الاصل و اعلاء قيمته و يتامل المغزى ، و ما يبين ذلك من تنظير او رجاء او توجيه

ان الاتجاهات النقدية الحديثة ترفض شعر المناسبات جملة و تفضيلا و سنرى ان شاعرنا احمد شوقيقد ناله الكثير من اللوم لاسرافه في هدا النوع من القصائد و الرافضون لشعر المناسبات لا يفرقون بين المناسبات الدينية و اخرى وطنية مثلا ، على اعتبار ان المناسبات في في ذاتها امر مرفوض من الخارج وليس نابعا من وجدان الشاعر و انت موقوت بيوم محدد و هدا يعني في غرف الرافضين ان التجربة لم تولد في ظروف طبيعية و انما صنعت اصطناعيا لكي تصادف وقتها و تتحرك في الاطار المفترض فيها فشعر المناسبات محدود القيمة الفنية من جانب و مفتعل زائف من جانب اخر .

و مع هدا فاننا لا بد من ان نفرق بين مناسبة تلمس الوجدان العام و تعبر عن روح الامة و ليس غريبا ان يتحمس لها الشاعر تحمسا حقيقيا و ان يبدع فيها ، و مناسبو مصطنعة كاحياء ذكرى عظيم مات و لا يرى فيه الشاعر شيء من العظة يثير شاعريته و لكنه يجد نفسه متورطا في قصيدة بهده المناسبة التي التي يتوقع الانسان او بعضهم ان يقول فيها شيئا[1]

و ربما ترفقت كلمات حسن عن ابيه في كتابه (ابي شوقي) فلم نشر الى ما يعتبر نقدا او انتقادا لسلوك هدا الادب في حياته العملية ، لكن مصادر اخرى كتبت عن شوقي من موقف قريب من حياته الشخصية اشارت الى انه كان يملك سلوكا يمكن ام يوصفف بانه متحرر ، لقد كان يشرب كثيرا و قد كان يسمى قصره الخاص "كرمة ابن هاني ، و لهدا الاسم مغزاه و يسمى مجلسه الخاص " عش البلبل " ،

[1] دول العرب و عظماء الاسلام –م- مصر سنة 1933 .

و من المعروف انه لم يتم رحلة الحج بصحبة الخديوي و لعل هده الامور متناثرة تدل على ان شوقي لم يكن متدينا بالمعنى .

التقليدي لهذه الكلم ، و مع هدا فان امور اخرى كانت موضع رعايته و احترامه العميق ، و الفكر الديني واضح تماما في قصائده و اعجابه بشخصية الرسول محمد لايدانه اعجاب بمخلوق اخر ، و لعل هذا يعني في النهاية ان المستوى الفكري لشوقي كان يفترق بعض الشيء عن المستوى السلوكي العملي و انه كان يؤمن بالاسلام و بنبيه و عظمائه كقيمة رفيعة تضمن الخير للبشرية و تؤسس عظمة الامة الاسلامية التي لا غنى لها عن هذا الدين و هده النقطة هي التي يمكن ان نوفق فيها بين اشادته بالقيم الاسلامية و بعض مخالفات الصغيرة التي اشار اليها بعض القريبين منهم .

تظاف الى ذلك كاه مناسبات اقل اهمية من هدا و لكن الشعر لم يهملها و انما اشار اليها ، و هي الاحتفال بذكرى شهر رجب تم التعبير عن الفرحة بالعيد و غير ذلك من الماسبات التي تلتصق مظاهرها بمعاني الدين ، فاما الاحتفال بالمولد النبوي و مولد الائمة و ذكرى وفاياتهم فهو يلتصق التصاقا بمدائح الرسول (ص) و ال البيت و مرات ال البيت ايضا ، و قد غالت بعض فرق الشيعة في مرات و خاصة مرات الحسين الشهيد .

و قد اشار احمد شوقي الى ذلك فروى قصة الهجرة ، و فصل الحديث عنها وذكر اصطحاب الرسول لابي بكر ، و تحدث عن هجرة الرسول ليلا بصحبة ابي بكر ، و اشار الى شجاعة النبي (ص) في الاقدام عليها ليلا تخفيا من المشركين ،كما اشار الى دخولهما الغار و ملاحقة كفار قريش لهما :

هاجر من ام القرى ماذونا و ما درى او سمع الماذونا[1] ؟

[1] دول العرب و عظماء الاسلام ص 28

في ليلة للختل كانت موعدا قد نصبتها شركا ايدى العدا

ائتمرت في الندوة الاعيان و انتدبت للفتكة الفتيان

و قعدوا ناحية كمينا ليغدروا في داره الامينا

فخرج الله من البيت به لم يره الجمع و ام ينتبه

وسار في ركابه الصديق و في البلاء يعرف الصديق

فانتشرت خيل قرية تطلبه من ينصر الرحمن من ذا يغلبه ؟

مروا على الغار مضللين و اخدوا السبل مسائلينا

و لا شك ان شوقي كان امينا في نقل هذه الصورة كما جاءت تماما في القرءان الكريم ، و قد استوحى صورها منه بل حتى معانيها و بعض الفاظها ، ابرز الشاعر عزيمة الرسول و شجاعته و تضحيته من خلال بعض ابيات القصيدة

اما الاحتفال بذكرى معركة بدر، فتعود اهميته الى ان هذه المعركة لم تكن مجرد تعبير عن الفداء و التضحية ، و انما هي تعبير عن قوة العزينة وعمق الايمان الذي تجلى بالبطولات التي رافقت المعركة ، يقول شوقي :

فكانت الحرب لدفع الحيف قد تؤخد السلم بحذف السيف[1]

و كان (بدر) مطلع الايام ورفعته الصلاة و الصيام

و اول العهد بعز الملة و بارتداء المشركين الذلة

[1] دول العرب و عظماء الاسلام ص 29

و يقول :

قف بقريش بعد بدر و سل ما غرها بابن ابيها المرسل[1]؟

و لما كانت بدر اول معركة يخوضها المسلمون من اجل الاسلام و كان النصر حليفهم بشكل مذهل ، فقد صارت لها في تاريخ المسلمين مكانة ممتازة و اصبحت رمزا للجهاد من اجل الحق .

و من المناسبات الدينية التي احتفى بها شوقي هي احتفال المسلمين بشهر رمضان المبارك ، فخصوه باوقات معينة يمارسون فيها شتى انو اع العبادات كالصلوات و الدعاء ، و يعبرون في بعض الاحيان عن مراسيم معينة يحتفلون في ظلها بهذا الشهر الذي كرمه الله حين انزل فيه القران على رسوله ، و لذلك افرد بعضهم قصائد كاملة للحديث عن ليلة نزول القران و هي (ليلة القدر) و من يقومها و يتوب فيها ، قلها من قصيدة يصف فيها شوقي لمصر و هو المنفى :

في ليلة من ليالي الدهر طيبة محا بها كل ذنب غير مغتفر

و الشعر الديني يقف بالحداث شهر رمضان ، و على راس المعاني التي يشير اليها فضل شهر الصيام و اثره في بناء المجتمع و طبع النفوس بطابع الخير و الرحمة

[1] نفس المرجع السابق ص 30

اما الشخصيات التي ذكرها شوقي في شعره الديني هم الانبياء عليهم السلام لانهم المبلغون عن الله سبحانه و تعالى و كذلك بعض حكام مصر ، و قد خايل شوقي بالشرف الذي نالته مصر ، اذ عطر جوهرا بالرسل الذين نزلوا بها ، و هم ابراهيم و موسى و عيسى و يوسف عليهم السلام ثم اكتملت مجدها بالاسلام ، قال في مناجاة النيل :

تابوت موسى لا تزال جلالة تبدو عليك له وريا تنشق[1]

و جمال يوسف لا يزال لواؤه حوليك في افق الجلال يرنق[2]

و دموع اخونه رسائل توبة مسطورهن بشاطئيك منمق

و صلاة مريم فوق زرعك لم يزل يزكو لذكراها النبات و يسمق[3]

و خطا المسيح عليك روحا طاهرا بركات ربك و النعيم الغيدق[4]

ووداعع الفاروق عندك دينه لواؤه و بيانه و المنطق

بعث الصحابة يحملون من الهدى و الحق ما يحي العقول و يفتق[5]

على انه افرد كلا من الانبياء الثلاث موسى و عيسى و محمد عليهم الصلاة و السلام بالتمجيد و التوقير و الاكبار في قصائد مستقلة او في مناسبات داعية ، فقد تحدث عن ايزيس و تعلق المصريين القدماء بعبادتها ، و عقب على هذا بانه شغف الى معرفة الخالق سبحانه ، و حيرة من العقول ، ثم انتقل الى ذكر

[1] ريا : رائحة عطرة

[2] يرنق : يخفف

[3] يسمق : يعلو . يشير الى الراي القائل بان السيدة مريم وفدت الى مصر بابنها السيد المسيح و نزلت بناحية المطرية

[4] الغيدق : الكثير

[5] يفتق : يفتح

موسى عليه السلام ، و غلبته سحرة فرعون بمعجزته ، فقد ارسله الله ليهدي الحيارى و يرشد الصالين ، و يكرم العقول و يرتفع بها عن الوثنية ، و بعد ان ذكر بعض احداث موسى و فرعون جعل فخر مصر بموسى و فرعون جعل فخر مصر بموسى و فخر موسى بمصر متعادلين :

رب هدى عقولنا في صباها نالها الخوف و استباها الرجاء

فعشقناك قبل ان تاتي الرسل و قامت بحبك الاعضاء و وصلنا السرى فلولا ظلام الجهل لم يخطنا اليك اهتداء[1].

و اتخدنا الاسماء شتى فلما جاء موسى انتهت لك الاسماء

حجنا في الزمان سحرا بسحر و اطمانت الى العصا السعداء

و يريد الاله ان يكرم العقل و ان لا تحقر الاراء

مصر موسى عند انتماء و موسى مصر ان كان نسبة و انتماء

فبه فخرها المؤيد مهما هز بالسيد الكليم اللواء[2]

و كذلك هلل بمولد السيد المسيح عليه السلام لانه يشير بالرفق و الرحمة و استهلال عهد من السلام و التسامح و حقن الدماء ، فلا طغيان و لا تنكيل و لا تعديب و لا حرب و كان في تصويره نهاية السيد المسيح بانه ملك عاش على الارض فلم سئم الحياة عليها نابت عنها السماء

و هو يشير بهدا الى مقدم مرقص احد اتباع المسيح الى طيبة ، و اتصاله بحكمائها ، و ترحيبهم بدعوته :

[1] لم يخطنا : لم يتجاوزنا

[2] الشوقيات : 1 / 12 هز بالسيد الواء : خذل و انهزم

ولد الرفق يوم مولد عيسى و المروءات و الهدى و الحياء

و ازدهى الكون بالوليد و ضاءت بسناه من الثرى الارجاء

و سرت اية المسيح كما يسرى من الفجر في الوجوه الضياء

تملا الارض و العوالم نورا فالثرى مائج بها و ضاء

لا وعيد لا صولة لا انتقام لا حسام لا غزوة لا دماء

ملك جاور التراب فلما مل نابت عن التراب السماء

اطاعته في الاله شيوخا خشع خضع له ضعفاء

اذعن الناس و الملوك الى ما رسموا و العقول و العقلاء

دخلوا ثيبة فاحسن لقيا هم رجال بثيبة حكماء

فهموا السر حين ذاقوا و سهل ان ينال الحقائق الفهماء

فإذا الهيكل المقدس دير و اذا الدير رونق و بهاء[1]

اما محمد عليه الصلاة و السلام فان لشوقي في مديحه ، و في الاشادة بالاسلام و خصائصه قصائد عدة ، و ابيات في كثير من القصائد ، و من حب لرسول الله (ص) اكثر من مديح الرسول (ص) حتى عد من ابرع الشعراء الذين قالوا من المدائح النبوية في العصر الحديث ، و كذلك في موقفه في الدفاع عن الاسلام و تفنيد المزاعم الاجنبية في محاربتها الاسلام .

[1] المرجع السابق ص103

فاذا ما التمسنا شوقيا في موقف الدفاع عن الاسلام و عن شخصية الرسول وجدناه ينشد قصيدة عالية حقا يرد بها على (اللورد كرومر) و يفند مزاعمه في الاصلاح اذ يقول[1] :

من سب دين محمد فمحمد متمكن عند الاله رسولا

و في قصيدة البردة التي تعتبر من مدائح شوقي جيدة ، صور الشاعر حالة الرسول (ص) قبيل البعثة ، فبين ان محمدا اختاره الله من اكرم العناصر العربية و صور مجد ابوة الرسول (ص) ، و اشاد بالفضل الذي اغاض على النجوم من انتمائها اليه ، تصويرا يبين فيه صفات الرسول الجليلة و ذلك في قوله :

محمد صفوة البارئ و رحمته و بغية الله من خلق و من نسم[2]

الى قوله : نمو اليه فزادو ا في الورى شرفا و رب اصل لفرع في الفخار نمى

و لقد اتخدت شخصية الرسول (ص) دلالات متنوعة كثيرة في كثير من شعر الشعراء و منهم احمد شوقي ، و قد تكون شخصية محمد (ص) في رايي

رمزا شاملا للانسان العربي سواءا في انتصاره و عذابه فحين تحدث شوقي في قصائده عن الرسول (ص) عن جهاده و مقاومته للكفار و بداية الدعوة و ملاقات من اهانة قومه حيث كانوا في جهالة و فوضى تسود حياتهم و اضطراب في العقائد فعبدوا الاصنام و اتخدوا منها الهة دون الله

و من الشخصيا ت التي استخدمها شوقي الى جانب هذه الشخصيات البشرية ، شخصية الملائكة و منهم جبريل عليه السلام فهو رمز للقوة التي تصل الانسان بالسماء و هو الروح الامين و هو رفيق

[1] ديوان شوقي – ج1 – ص 176

[2] احمد شوقي – ديوان الشوقيات – ص 180

الرسول (ص) في رحلة المعراج و هو الوحي المبشر بالرسالة اذ هو اول من حمل للرسول (ص) رسالة ربه السماوية و يقول في ذكرى مولد الرسول من قصيدته العظيمة 1912 م :

ولد الهدى فالكائنات ضياء و فما الزمان تبسم و ثناء[1]

الروح و الملء الملائكة حولها للدين و الدنيا به بشراء

(الهدى) اسم خلعه شوقي على الرسول (ص) و هو اول من استخدم هذا الاستخدام و اول من اسماه بالهدى و اسماه المختار ايضا .

و استخدم شوقي شخصية جبريل عليه السلام في ارسال تحيته لمصر من اسبانيا اذ لم تكن تحية عادية و انما كانت تحية مقدسة يحرسها جبريل و يعمد شوقي الى توضيف صورته هذه ليعبر عن شوقه لوطنه الحبيب شوقا قدسيا يقول :

يا سارا البرق يرمي عن الجوانحنا بعد الهدوء و يهمني عن ما قينا[2]

بالله ان جبت ظلماء القباب على النجائب النورد محدودا بجبرينا

فالتحية ترسل مع البرق الى المحبوبين هي صورة بسيطة تقليدية شائعة في الشعر القديم و لكن الجديد عند شوقي و محاولته استباغ السمو و التقديس على هده التحية المرسلة الى مصر فجعل البرق كم لو كان قافلة تمضي على ابل نجيب كريم .

[1] ديوان شوقي ص 34

[2] المصدر نفسه ص 35

المبحث الثالث : المدائح النبوية

خصص احمد شوقي ثلاث قصائد لمدح الرسول (ص) اولها " نهج البردة " و ثانيها " الهمزة النبوية " و ثالثها " ذكرى المولد " و هذه القصائد كلها جديرة بدراسات مستقلة لما تحتوي على درب المعاني الاسلامية و طرف من شمائل النبي الكريم (ص) و اخلاقه .

و بين الشاعر ولادة النبي (ص) مولد الهدى ، الهدى يرجع بالانسانية الضالة على سواء السبيل ، فالكائنات من فرحتها بمولده صارت ضياء يشيع النور و يبدد الظلام[1] .

و مطلع قصيدة الهمزة النبوية :

ولد الهدى فالكائنات ضياء و فم الزمان تبسم و ثناء

و في هذه القصيدة تتحدث نسفها شوقي عن شمائل النبي (ص) و خلقه ، فيتذكر تلك الصفات التي كانت له اكبر عون على تحقيق دعوته ، و التي مكنته من ان يحول امة جاهلة الى دولة اسلامية شاملة ، فيصور لنا صدقه و امانته و جوده ووفائه و غيرها ، فيقول الشاعر :

بسوى الامانة في الصبا و الصدق لم يعرفه اهل الصدق و الامناء

يا من له الاخلاق ما تهوى العلا منها و ما يتعشق الكبراء

انشد شوقي في المدائح النبوية تقديرا و حبا للرسول (ص) ووصف الخصائص الاسلام صادرا عن العاطفة الدينية الجياشة ، بل نجده في شعره الديني زاهدا متنسكا يتقرب الى الله بدعائه و كثرة تسبيحه و يستغفره و يتوب اليه خاشعا متدللا :

[1] احمد شوقي بقلم : دان – عبد الجبار – نداء الهند – دان عبد الجبار : احمد شوقي

ربنا يا دا التجلي و الجلال يا خفي الطف يا رب النوال

ربنا اللهم جنبنا الذنوب و اهدنا الحكمة في كل الفعال

و في الهمزة النبوية نلاحظ انها قصيدة من قصائد المديح النبوي فالبوصيري له همز به و شوقي كذلك و نلاحظ ان كلاهما يتفق في الاغراب و الاتفاق هنا يعني وحدة الموضوع

شوقي ينسى نفس و يشفع بالدعاء لقومه ، فهم ضعاف مترفعون في ظل اتهام المسترشقيين للمسلمين بالتواكل و الضعف

يامن له عز الشفاعة وحده و المنزه ماله شفعاء[1]

فيقول البوصيري :

فسلام عليك يترى من الله و تبقي به لك الباواء[2]

و سلام عليك منك فما غيرك منه لك السلام كفاء

و يقول شوقي :

صلى عليك الله ما صحب الدجى حاد و حنت في الفلا و جناء[3]

و استقبل الرضوان في غرفاتهم بجنان عدن الك السمحاء

فههنا الشاعران ختم ختاما بالصلاة التسليم على الرسول (ص)

[1] ديوان ج1 ص 93

[2] البوصيري : ديوان ص 104

[3] ديوان شوقي – ج 1 ص 39

كذلك نهج البردة فتعبر القصيدة من غرر المدائح النبوية التي نظمها امير الشعراء احمد شوقي ، و في هده القصيدة يصف شوقي نبينا (ص) امير الانبياء لانه خيرهم و افضلهم على الاطلاق و هو (ص) مفتاح باب الله لان في اتباعه الوسيلة الى الدخول في رحمة الله و رضولنه و في الاستشفاع به السبيل الى عفوه و غفرانه ، و هذا المعنى واضح في قول الشاعر :

لزمت بابا امير الانبياء و من يمسك بمفتاح باب الله يغتنم

و الشاعر ايضا يشير الى محبته – صلى الله عليه وسلم – التي قد شاعت في قلوب الناس من متنسكي النصارى و رهبانهم المنقطعين في رؤوس الجبال للتبتل و العبادة .

محبة لرسول الله اشربها قعائد الدبر و الرهبان في القمم

و من اهم اسلاميات احمد شوقي قصيدة البردة التي نظمها على غرار قصيدة الشاعر الاسلامي القديم البوصيري فعلى طريقة البصيري في افتتاحيته المشهورة يقول احمد شوقي :

ريم على القاع بين البان و العلم احل سفك دمي في الاشهر الحرم

رمى القضاء بعيني جاذر اسدا يا ساكن القاع ادرك ساكن الاجم[1]

و نلاحظ أن ملاحظة شوقي للبوصري تصل الى حد بعيد الى درجة التوسع في خصال الرسول (ص) و تبيين مكانته عند الله بكل فخر و خير .

كما يتبعه في تسلسل الاحداث للوصول منها الى العبرة و قد بدى واضحا اهتمامه خاصة بتشبيه للرسول (ص) بالعلم و ان بدا التشبيه عند شوقي يتخد بشكل مقتدى به وشبهه بالبدر في شكل اكثر وضوحا.

[1] – احمد شوقي بقلم د / ن عبد الجبار نداء الهند

أسرى بك الله ليلا اذ ملائكته و الرسل في المسجد الاقصى على قدم

لما خطرت به التفوا بسيدهم كالشهب بالبدر او كالجند

فمن شعراء المديح النبوي المتاخر الشاعر البوصري[1] صاحب البردة فعارضه الشاعر احمد شوقي اذ كان الشاعر البوصري يشيد بالرسول على اساس سيرته ، و لم يعتمد الشاعر على عمليه النظم المجرد و انما اظاف شيئا من التلوين الفني جعلت لابياته تاثيرا اقوى ، اطلق البوصري على قصيدته البردة هذا الاسم تشبيها بالقصيدة التي نظمها كعب بن زهير ، و اثنى بها الرسول (ص) مستشفعا بها عنده ، لان الرسول خلع على كعب البردة حين قال قصيدته :

ان الرسول لنورو يستضاء به مهند من السيوف الله مسلول[2]

و البوصري استشفع ببردته عند النبي (ص) و عند الله ان يعافيه عنه اصيب بمرض (الفالح) و كرر انشادها ثم نام فرأى النبي (ص) على وجعه بيده المباركة و القى البردة فانتبه معافى لذلك [3] .

و تعتبر البردة تطويرا للمدائح النبوية بما امتازت به من عد شمائل النبي (ص) فاذا نظرنا الى مطلعها وجدناه يبدأ بالغزا على عادة العرب يقول :

امن تذكر جيران بدى سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم[4]

[1] صاحب البردة (محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله توفي بالسكندرية 695 هـ

[2] ديوان كعب بن زهير ص 29

[3] الوافي بالوفايات – ج 1 – صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي ص 28

[4] ديوان البصيري ص 14

يأتي شوقي ليقف من النفس موقفا مماثلا فيخاطب نفسه مترفقا بها و ينصحها في هوادة و لطف ، فالنفس هي التي تغوي الانسان و تزين له الباطل فيهيم به و يلح في طلبه و يبين ان الامم لابقاء لها الا بالاخلاق ، و العاقل من يعود نفسه على الاخلاق الحميدة اذ يقول :

يا نفسُ دنياك تحفي كل مبكية و انَ بذلك منها حسن مبتسم[1]

و يخاطب شوقي الدنيا خطاب انسان مجرب لها اذ يقول :

و النفس من خيرها في خير عافية و النفس من شرها في مرتع وفم[2]

تطغى اذا مكنت من لذة و هوى طغى الجياد اذ اعظت على الشكم

ذكر شوقي الرسول (ص) كما ذكر البوصري بالخلة الكريم و انه فاق جميع من تقدمه من سائر الانبياء ، و اثبث ان معجزة محمد (ص) مستمرة لكل الاجيال فهي معجزة معنوية انسانية .

و احمد شوقي حينما يتحدث عن قضية الفتح الاسلامي يثبث انه دين تسامح و ليس دين قوة فالرسل لم يبعثوا الناس و الاسلام دين حق و ليس دين سيف و دين منطق و اقتناع ، و رد شوقي على من اتهم ان الاسلام دين سيف و حرب (قالو عزوت ...) هذه هي التهمة الموجهة للدين الاسلامي من قبل اعدائه فقد برر شوقي بالحكمة التالية :

و الشران تلقه بالخير ضقت به ذرعا و ان تلقه بالشر ينحسم[3]

1 ديوان شوقي –ج1 –ص 193.

2 نفس المصدر السابق

3 ديوان شوقي – ج1 –ص 201 .

قابل شوقي يبين الخير و الشر وبين الشر و الخير ، و يبين لنا ان الشر في بعض الاحيان سلاح ذو حدين قد ياتي بنتيجة ايجابية ادا ما اقتضت الضرورة ، و كذلك السيف يتمثل في استخدامه حيث يتحقق معه و الملاحظة ان نهج البردة الشرقية تتفق مع البردة البوصرية لان كلتاهما في مدح الرسول و كلتاهما تصطنع البديل ما وجدت اليه سبيلا اما قصيدة " ذكرى المولد " التي قالها شوقي في قصيدة من قصائد المديح النبوي و يعتبر من احسن ما نظم في هذا المجال ، فمدار المدح في القصيدة ثلاثة امور اولهما البر ، و عمل النبي له و نجاحه في الدعوة اليه و الثاني لمحات سريعة عن بيان الرسول و عن جهاده في اداء الرسالة ثم عن فضله على الاعقاب من بعد ، اذ هداهم الطريق الارشد الى المجد و علمهم كبف يكون الامرة على العلمين يقول :

و ارسل عائلا منكم يتيما دنا من دى الحلال فكان قابا[1]

نبى البر بينه سبيلا وسن خلاله و هدى الشعايا

ففي البيت الاول (عائلا يتيما) مصدقا لقوله تعالى : " الم يجدك يتيما فأوى "[2] وقال الله تعالى : " فكان قاب قوسين او ادنى "[3]

و مما يدور عليه مدح الرسول (ص) اشارة عابرة الى مولده و البشائر التي لازمته و الفضل الذي اصدقه امه الى العالمين اذ يقول :

تجلي مولد الهادي و عمت بشائره البوادي و القصابا[4]

[1] ديوان شوقي –ج1- ص 24

[2] قرآن كريم – سورة الضحى الآية 93.

[3] قرآن كريم – سورة النجم آية 9

[4] ديوان شوقي 25.

و اسدت بالبرية بنت وهب يدا بيضاء طوقت الرقايا

الشاعر يقدم سؤاله بمدح الرسول و الشفاعة به عند الله و قد جاوز الشاعر قدره بجرأة على مدحه ، لكن ما منحه الشاعر من شجاعة هو انتسابه للرسول الكريم و اتصاله به و اولى دلائل هذا الانتساب ان الشاعر من امة النبي محمد يدعو الانتساب الى البلاغة و الفصاحة التي هي مشروع من نبع الرسول ، ثم يصر الى التوسل فنراه فيه كما رأيناه في توسل الهمزية حدبا غيورا على قومه ، بألم لمحالهم ، ويسأل الله فيهم و يتوسل بالنبي الية ان يبدلهم من النحس سعدا و ان يهديهم سواء السبيل .

سألت الله في ابناء ديني فان تكن الوسيلة لي اجابا [1]

و ما للمسلمين سواك حصن و اذا ما الضر منسهم وناجا

والشاعر هنا في توسله ادق تعبيرا ، و ابعد في خطابه من الايهام و التشكيك فهو يتوجه الى الله بالسؤال و الى النبي بالرغبة ان يكون وسيلة اليه ليستجيب الدعاء

[1] المصدر السابق ص 25

الفصل الثالث

الفصل الثالث : نهج البردة : دراسة موضوعاتية و فنية

المبحث الاول : موضوعات قصيدة " نهج البردة "

تضم شوقي نهج البردة تذكارا لحج الخديوي و لا الى حجة و انما ذكر ذلك في كتاب قدمه هدية للخديوي عباس الثاني و تضمن قصيدة شعرية طويلة عدد ابياتها مائة و تسعون بيتا

و قد بدأها بغزل تمهيبدي ، اعقبه بنصح لنفسه بالورع ، و تحدير من الدنيا الخادعة ، و تخلص الى مدح الرسول بصفة عامة ، ثم المام الوحي عليه و تحدث عن القرءان و الحديث ، ثم عاد الى مولده و ما صاحبه من خوارق ، و تحدث بعد ذلك عن فساد المجتمع قبل البعثة ، و عن الوثنية و عن جور الحكام من فرس و روم و عن تعسف الاقوياء بالضعفاء ثم تناول الاسراء و المعراج و تكلم عن الهجرة و الاختفاء في الغار و نسج العنكبوت و الحمام على بابه ، ثم اعتدر عن تخلف للبوصري ، ثم عاود الكلام في اخلاق الرسول و في اثر دعوته ورد على دعوى انتشار الاسلام السيف و رجع الى الاشادة بشجاعة الرسول (ص) و جهاد صحبه و يقول امير الشعراء في مطلع قصيدته :

ريم على القاع من البان و العلم أحل سفك دمي في الاشهر الحرم [1*]

رمى القضاء بعين جؤذر اسدا يا ساكن القاع أدرك ساكن الاجم [2]

يبدا شوقي قصيدته " نهج البردة " كما بدأ قبله كل من كعب بن زهير و الامام البصيري بالغزل و هي عادة دأب عليها الشعراء القدامى ، مقتفيا نهجهم باتخاد الغزل مطلعا القصيدة فتخيل محبوبته الظبى الجميل يقف في الارض بين اشجار الباب و الجبل ، و هذا الظبا استوحد على مشاعر كثر من

---

* الرئم : الظبي الخالص البياض ، القاع الارض السهلة المطمئنة ، البان : ضرب من الشجر ، العلم : الجبل ، الاشهر الحرم :(اربعة) ثلاثة متتابعة هي ذو القعدة و و ذو الحجة و محرم ، وواحد مفرد وهو رجب و كانت العرب لا تستحل فيها القتال

*الجؤذر : ولد البقرة الوحشية ، الاجم : جم اجمه وهي الشجر الكثيف الملتف و مسكن الاسد

منظر الغابة الخضراء الجميلة و منظر الجبل ، و ان هذا الجمال الذي ظهره كما لو كان قد سفك دمه على الرغم من تحريم سفك الدماء خلال الاشهر الحرم .

و لعل جمال الغزال يبرز في عينيه اللتين يتعلق بهما من يراهما و لو كان اسدا في قسوة و وحشيته و جبروته ، و هذا الاسد يسكن الاجم يطلب النجدة و الرحمة من هذا الظبي الرقيق الذي لا يبث اما جماله شيء .

ثم يقول :

لمارنا حدثتني النفس قائلة يا ويح جنبك بالسهم المصيب رمى [1]

جحدتها و كتمت السهم في كبدي جرح الاحبة عندي غير دا الم [2]

يعبر شوقي عما احسه عند رؤيته هذا الغزل و قد ثبت نظراته الرقيقة و صوبها نحوه فحدثته نفسه بان قلبه قد اصيب بسهم تلك النظرات و لا يستطيع انسان ان يخرجه من كبده .

و يتعمق شوقي بعد ذلك في توضيح فضل الرسول (ص) فهو صاحب الفضل و البر و الاحسان و المعروف ، و ان المؤمن من يأخد عنه هذه الاخلاق الحميدة و يلتزم بها و يقول :

علقت من مدحه حبلا اعزبه في يوم لا عز بالانساب و اللحم

يزرى قريضي زهيرا حين امدحه و لا يقاس الى جودى لدى هرم

فقد اراد الشاعر ان يؤكد بأنه حين مدح الرسول (ص) علاقة وطيدة تعزه يوم لا عزة و لا كرامة الا بشفاعة الرسول الكريم (ص) ، في هذا اليوم الذي لا يشفع فيه حسب و لا نسب و لا مال و لا

1 رنا : ادام النظر مع سكون الطرف ، يا ويح : الشدة و المكروه

2 جحدتها : الجحود هو الانكار مع العلم

سلطان ، و الكل سواسية امام الحق لا يتمايزون باعمالهم الصالحة و يؤكد شوقي ان مدحه للرسول (ص) من الاعمال الصالحة التي يعتز بها المؤمن يوم القيامة .

و يعتبر شوقي ان مدحه للرسول الكريم يقلل من قيمة الشعر زهير بن ابي سلمى حينما مدح هرم بن سينان و اجزل هرم له العطاء .

و قد شبه شوقي الشفاعة بالحوض الذي يروي العطش يوم القيامة ، و يقول امير الشعراء في مدح المطفى (ص) :

محمد صفوة الباري ورحمته و بغية الله من خلق و من نسم [1]

و صاحب الحوض يوم الرسل سائلة متى الورود و جبريل الامين ظمى [2]

سناؤه و سناء الشمس طالعة فالجرم في فلك و الضوء في علم [3]

و قد اخطأ النجم ما نالت ابوته من سؤدد بادخ في مظهر سنم [4]

نمو اليه فزادوا في الورى شرفا و رب اصل لفرع في الفخار نمى

فقد اختار الهه جل شانه محمدا رسولا لتبليغ اخر رسالة سماوية ، و يكفي المسلمين ان الرسول (ص) بأنه صاحب الحوض ، و صاحب الكلمة في الماء يوم لا يملك انسان ان يتحكم في العطش و الري حتى الرسل و حتى جبريل الامين ، سر الوحي فلا احد يعرف من سيرويه ، و عمى سيحجب الماء ؟ و يصف شوقي الرسول بأنه في رفعته و نوره يماثل الشمس في علوها و نورها هو

[*] سناؤه : رفعته و سناه ، العلم : العالم

[*] السؤدد : السيادة و البادخ ، العالي ، والسيم : المرتفع : أي ابوته و الابوة المعنى الحقيقي مأخود من الاب

[*] نموا : نسبوا

[*] السبحات : موضع السجود و سبحات وجه الله انواره

الرسول الكريم (ص) ، و أن هذه النجوم و الكواكب نسبت الى الرسول (ص) بصفاتها التي تفخر بها كالعلو و الضياء ، فالاصل هنا ينتمي للفرع على غير العادة

و يقول :

لما راهب حير قال نعرفه بما حفظنا من الاسماء و السيم [1]

سائل حراء و الروح القدس هل علما مصون سرعن الادراك منكتم [2]

و هنا يعرض لنا شوقي ملامح النبوة المبكرة التي ظهرت على الرسول (ص) من خلال المواقف التي تعرض لها في صغره و يبدأ بذكر موقف بحير الراهب النصراني الذي تعرف على الرسول (ص) في اثناء رحلته من مكة الى الشام من خلال علمه بسيمات و صفات النبي و الرسول القادم و الخاتم ، ثم يؤكد ان معرفة سر النبوة مستحيل في ذلك الوقت ، و لا احد يدري الا اذا استطاع ان يسئل جدران الغار الصماء و التي كانت تحفظ سر النبوة كشاهد عيان عليها او ان يسئل جبريل عليه السلام لابلاغ هذه النبوة ، و في كلتا الحالتين يكون الامر مستحيلا و السؤال محالا .

و يقول :

كم جيئة و ذهابا شرفت بهما بطحاء مكة في الاصباح و الغسم [3]

و وحشة لابن عبد الله بينهما اشهى من الانس بالاحباب و الحشم [4]

---

[*] السيم : العلامة : و بحيرا : الراهب النصراني المشهور

[*] حراء : جبل بمكة في غار كان يتعبد فيه النبي قبل الرسالة ، روح القدس : جبريل عليه السلام، مصون : وصف مؤكد للسر المصون

[*] البطحاء : المسيل الواسع فيه دقاق الحصى ، القسم : الاساء و ظلمة اليل

[*] ابن عبد الله هو نبي ، الحشم : الخدم الخاصون بمولاهم

يسامر الوحى فيها قيل مهبط و من يبشر بسيمي الخير يبتسم [1]

لما دعا الصحب يستسقون من ظما فاضت يداه من السنيم بالسنم [2]

و هكذا يتحدث شوقي عن الطريق المشرف الذي شرفه الرسول جيئة و ذهابا بين داره و بين غار حراء في كل صباح و مساء ، و كان الرسول الكريم (ص) قد تفرغ للذهاب صباحا و مساءا الى الغار ليعتكف و يتقرب الى الله و يتعبد هناك على دين ابراهيم الخليل و هذه الجيئة و الذهاب قد كانت تأخد منه جهد و وقته كله و هي اشهى اليه من مخالطة الاهل و الاصدقاء ، و لو لنا ندرك معنى اخر قد يكون اكثر صوابا ، انه بين ذهابه و جيئته هده كان يجلس في بيته ايضا و حيدا معتكفا يتفكر و يتعبد و كانت اشهى و احب الى نفسه ، و في اثناء هذه الخلوة كان – عليه الصلاة و السلام – يناجي ربه طالبا الخير ، و قد اتصف الرسول بهذا الخير فهو الصادق الامين و لعل هذا في حد ذاته خير .

و يتحدث شوقي بعد ذلك عن معجزات الرسول و الدلائل التي تؤكد انه المختار و المصطفى و المبعوث رحمة من عند الله تعالى فيذكر الشاعر واقعة سقاية الصحابة و كل حيوانات التي كانت معه و فاضت عن حاجتهم .

و يقول الشاعر :

و ضللته فصارت تستظل به غمامة جذبتها خيرة الديم [3]

محبة لرسول الله اشربها قعائد الدير و الرهبان في القمم [4]

[*] مهبطه : هبوطه

[*] التسنيم : ما بالجنة يجري فوق العرف

[*] الديم : جمع ديمة و هي المطر الدائم

[*] القعائد : قعيدة و قعائد متنسكة النصارى

ان الشمائل ان رقت يكاذبها يغرى الجماد و يغرى كل ذى نسم

و بذلك يؤكد الشاعر فضل الرسول (ص) و معجزاته بوصفه السحابة التي ظللته و هو في طريقه من مكة متجها الى الشام في رحلته مع عمه ابي طالب و بأن خير المطر تحمت في هذه الغمامة و انها لم تكن تظلل الرسول (ص) و انما كانت تستظل بوجوده الشريف ، و يستمر شوقي في هذه الواقعية ، و يقول :

و نوذا اقرا تعالى الله قائلها لم تتصل قبل من قيلة له بفم

هناك اذن للرحمن فامتلات اسماع مكة من قدسية النغم

فلا تسل عن قريش كيف حيرتها و كيف نفرتها في السهل و العلم

و هنا يعرض الشاعر موضوع بعثة الرسول (ص) و يصف قول جبريل الامين حينما امر الرسول : (اقرأ) .. و يصف الشاعر قوله : " اقرأ " بأنها امر منزل من الله تعالى على سيد الخلق بواسطة جبريل الامين فلم تتصل هذه الكلمة بفم بشر قبل ذلك بمثل هذه بالحلاوة و هذه الطراوة و يتدخل الشاعر مرة اخرى ليصف الرسول و يقول :

جاء النبيون بالايات فانصرمتم و جئتنا بحكم غير منصرم[1]

اياته كلما طال المدى جدد يزينهن جلال اللعتق و القدم[2]

فهنا تقدم على سائر الانبياء و الرسل باختيار الله له كخاتم له و رسالته اخر رسالات ، فقد وهبه الله عظمة الخالق و عظمة الخلق .

المبحث الثاني : الخصائص الفنية لنهج البردة

* انصرمت : انقطعت ، الحكيم : القران

* جدد : جمع جديد كسرور و سرير

و نصل الى اشهر معارضة للبردة في العصر الحديث ، و هي " نهج البردة " لامير الشعراء " احمد شوقي و الحقيقة ان هذه القصيدة ليست هي الوحيدة التي نظمها في المديح النبوي ، اذ الى جوارها همزيته النبوية المشهورة ، و قصيدتين في ذكرى المولد النبوي و ارجوزة في السيرة النبوية المدرجة في ديوانه دول العرب و عظماء الاسلام ، و هذا فضلا عما ورد عن الرسول (ص) في عرض قصائده الاخرى و لا يتسع المجال لدراسة ما أداره شوقي في شعر حول شخصية الرسول (ص) لهذا سنكتفي بأشهر قصائده النبوية .

و تقف نهج البردة على رأس هذه القصائد و هي أطولها ايضا اذ تبلغ 190 بيتا و تبدأ القصيدة بمقدمة غزلية من الواضح ان الشاعر يأتي بها الا تقليدا من الشعراء السابقين ، و اعتقد ان هذه المدحة في غنى عن مقدمة التي بلغت 24 بيت منقطعة السبب لما بعدها و ان قال في نهايتها أن ... العذرية تقف حجابا بينه و بين محبوبته الخيالية و هذا درب من الاعتذار عن النسيب الذي افتتح به مدحته[1] و ينتقل الشاعر بعد ذلك لمخاطبة نفسه واعضا اياها و مبديا الندم على ما فرط من ذنوبه و هو يختم هذا الجزء بأبيات سارت مسار الامثال حول التحكم في الشهوات و كبح جناحها و بيدها متأثرا بابيات البصيري ذلك و ان كانت ابيات شوقي لا تقل عنها جمالا [2] :

صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوَم النَفس بالاخلاق تستقم

و النفس من خيرها في خير عافيته و النفس من شرها في مرتع وخم

تطغى اذا مكنت من لذة و هوى طغي الجياد اذا عظت على الشكم [3]

1 المدائح النبوية : د / محمود علي مكي – الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان –1991–الجيزة مصر ط 01 ص 145

2 المرجع نفسه : ص 146

3 زيد عبد المحسن حسين ثلاثية البردة الرسول (ص) ، مكتبة مدبواي القاهرة ص106

و يصل الى موضوعه الرئيسي بعد اثنين و اربعين بيتا ، و لكنه يقتحم بعد ذلك بيتا لا نحسبه موفقا فيه ، يصف فيه نفسه بانه اشعر من زهير بن ابي سلمة و اجود من هرم ممدوح زهير ، ثم يشرع في وصف الرسول بما رأيناه من قبل في شعر المديح المتأثر بأفكار صوفية ، حول الحقيقة المحمدية فالرسول هو غاية الله في خلقه ، و هو صاحب الحوض يوم القيامة على حين يقف الرسول حائرين لا يعرفون متى يكون الورود و جبريل نفسه ظمان لانه النور الذي انبثقوا منه :

محمد صفوة الباري و رحمته و بغية الله من خلق و من نسم

و صاحب الحوض يوم الرسل سائلة متى الورود ؟ و جبريل الامين ظمى

حواه في سبحات الطهر قبلهم نوران قاما الصلب و الرحم [1]

و فقد اختار الله جل محمدا رسولا لتبليغ اخر رسالة سماوية ، يكفي المسلمين ان الرسول (ص) قد جمع كل الفضائل فهو الرحمة المهداة من الله عز وجل الى الناس اجمعين ، و ذا الهدى هي ارادة الله في هذه الابيات نفحة صوفية واضحة و مبالغات قبل شوقي جرؤ على قولها و له في هذه المعجزة تعبير رائع اذ يقول ابن الغمامة التي ظللته انما كانت تستضل به :

و ظللته فصارت تستظل به غمامة جدبتها خيرة الديم [2]

و يعبر ذلك عن نزول الوحي عليه ، و اول اية نزلت مت القران في تبيين من اروع ما في القصيدة :

و نودي اقرأ تعالى الله قائلها لم تتصل قبل من قيلت له بفم

هناك اذن للرحمن فامتلات اسماع مكة من قدسية النغم

1 المرجع السابق ص 108 -109

2 احمد شوقي ديوان الشوقيات

و يصل شوقي لك بالحديث عن معجزة القران الخالدة المتجددة على حين ان سائر معجزات الانبياء قد انقضت بانصرام ايامه ، اما حيث شوقي عن مشاعر المولد فهو يكتفي فيه باشارة سريعة الى تصدع حاكم كسرى ثم يفرد بعد ذلك ابيات حول خبر الاسراء و المعراج ، و هي من اجمل ابيات القصيدة اذ باتسام روح يتفق مع جلال الحدث :

اسرى بك الله ليلا اذ ملائكة و الرسل في المجسد الاقصى على قدم

جبت السماوات او ما فوقهن بهم على منورة ذرية اللجم [1]

احطت بينهما بالسر و انكشفت لك الخزائن من علم و من حكم

فيتحدث خلال هذه الابيات عن مسرى الرسول من مكة الى بيت المقدس بفلسطين حيث يجد الملائكة و كل الرسل ينتظرونه قائمين مرحبين مستبشرين برؤية خاتم النبوة و يصف دخول الرسول ساحة المسجد حيث التف حوله كل من كان حاظرا هذه اليلة التفاف المرؤوسين حول الرئيس او القوم بسيدهم و النجوم بالبدر او الجند حول الراية ، و يتقدمهم الرسول (ص) لبئمهم في الصلاة و يصلي ورائه كل الانبياء و الملائكة ، و يؤكد شوقي في هذه الابيات ان كل من يؤمه الرسول فهو فائز في الدنيا و الاخرة كما ان في البيت الثالث يتحول شوقي في حديثه الى المعراج حيث بدأ من المسجد الاقصى الى السماوات العلى .

ويفتخر الشاعر بخلفاء الاسلام فيذكر بعضهم بغير ترتيب ، يذكر هارون الرشيد و ابنه المامون و المعتصم ثم الخلفاء الراشدين و ما اتسم به كلا منهم ، و ينهي القصيدة بالصلاة و السلام على رسول الله و على اله و صحابته :

يا رب صل و سلم ما اردت على نزيل عرشك خير الرسل كلهم

1 النور الذرية اللجم : يقصد بها البرق يعني تعليمها للناس و قراءة الوح

و صل رب على ال له نخب جعلت فيهم لواء البيت و الحرم

و اهدي خير صلاتي منك اربعة في الصحب صحبتهم مرعية الحرم [1]

و في هذه الابيات يثني الشاعر على خير الخلق – محمد عليه الصلاة و السلام – و يرجو من الله ان يكون من مزلة الرسول الذي هو خير الرسل و البشر على الارض و هو يتمنى ان يكون في صحبتهم ، و في خشوع يرفع الشاعر ابتهالا الى الله لا يطلب فيه لنفسه شيئا ، و انما يطلب لامته من المسلين فيتحدث عن الواقع السيئ و المتخلف الذي يعيش فيه مسلم اليوم على حين تسير امم اخرى نحو التقدم .

هذه هي نهج البردة التي نرى ان شوقي كان موفقا فيها كل التوفيق ، فهي ليست معارضة تقليدية للبردة مما عهدناه من قبل ، انما هي نظرة متأملة لشخصية الرسول (ص) و مكانته من التاريخ باعتباره مبعوثا مبلغا لرسالة السماء و باعتباره قائدا و انسانا ، ثم نرى فيها عرض لشريعة الاسلام و قيمة لحضارته و دفاعا ازاء مهاجميه ، و تصوير لواقع الامة الاسلامية فكأن الشاعر يواكب ما أصاب مجتمعنا من تغيير [2]

1 المرجع نفسه ص 190

2 المرجع السابق ص 192

الخاتمة

خاتـمة

هكذا نكون قد انهينا موضوعنا بعد رحلة طويلة في رحاب شعرنا العربي مع أمير الشعراء أحمد شوقي.

لقد كان شوقي مرحلة مهمة في مراحل الشعر العربي, ولقد شغل بشعره كثير من رواد الشعر, وسيضل على مر الأيام مدخلا يتوصل به الى خصائص الشعر القديم, وفي نفس الوقت معلما الى ماتوصل اليه شعر العرب في عصر النهضة.

ومكانته في الشعراء ليست بينهم, فهو أميرهم, وفي هذا البحث تناولنا جانبا مهما من جوانب شعره, لم يكن ظاهرة عابرة, ولا نزوة أنية, بل كان ركيزة أساسية, خاصة ما تعلق منها بأحوال الأمة الاسلامية وما يحيط بها من ويلات وحروب.

ولم يفعل مأساة العرب في الأندلس اذ لازالت قائمة فكره وكأنه يتصورها عربية.

وأخر دعواتنا الحند لله ربي العالمين.

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش

المصادر و المراجع :

1- أحمد شوقي ، " الشوقيات " ، الجزء الاول ، مطبعة مصر الطبعة الاولى 1918 م

2- احمد شوقي : امير الشعراء و نغم اللحن و الغناء – بيروت – دار الكتب العلمية ط 01 – 1992 م

3- احمد شوقي بقلم : دان –عبد الجبار– نداء الهند

4 - جبران خليل جبران ، العواصف (كفر شيما ، لبنان ، مطبعة الراشدية ، 1937 م)

5- يحي بن علي التبريزي ، شرح قصائد العشر ، مصر ط مصرية 1322 هـ

6- محمد بن خطاب القرشي ، جمهرة اشعار العرب مصر ط الميرية 1330 هـ

7- المفضل بن محمد الضبي ، المفضليات ، مصر المطبعة الرحمانية 1626 م

8- محمود ابو الوفا مجلة المقتطف ، مج 76

9- مصطفى المنفلوطي ، النظرات مصر مطبعة الرحمانية 1931 م

10- منير سلطان الايقاع الصوتي في شعر شوقي الغنائي مركز دلتا ط 01

11- منير سلطان ، البديع في شعر شوقي ، مركز دلتا للطباعة ط 1 2000 م

12- د / محمود علي مكي – الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان ، 1991 م الجيزة – مصر ط 01

13- دول العرب و عظماء الاسلام – م – مصر سنة 1933 م

14- ثريا عبد الفتاح ملحسن ، القيم الروحية في الشعر العربي قديمه و حديثه (حتى منتصف القرن العشرين 1950 م) لبنان بيروت

15- سعيد مراد مدخل في تاريخ الاديان عن الدراسات الانسانية و الاجتماعية 2000 م الطبعة الاولى

16- زهير بن ابي سلمى ، شرح ديوان زهير بن ابي سلمى الشيباني ، القاهرة ، ط مصر 1944 م

17- لبيد بن ربيعة ، ديوان لبيد ، تحقيق بروكلمان ليدا 1891 م

18- رشيد ايوب ، اغاني الدرويش ، نيويورك ، المطبعة السورية الامريكية 1928 م

19- صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي ، الوافي بالوفايات ج1

20- زيد عبد المحسن حسين ، ثلاثية البردة بردة الرسول – صلى الله عليه و سلم – مكتبة مدبولي القاهرة

الملخـــص

يعد أحمد شوقي من شعراء الحداثة البارزين وقد أثرى نصه الشعري بأنساق أسلوبية ولغوية لافتة.

وقد أتت هذه الدراسة المعنوية " بالنزعة الدينية في شعر أحمد شوقي نمودجا كي تقف على بعض المظاهر الفنية والجمالية ومضامينها الاسلامية والوطنية والانسانية والفكرية مبرزة عدد من الأنساق الأسلوبية البارزة, وعرضت الدراسة ضمن ثلاثة فصول.

كلمات مفتاحية :الدين –العبادات–المناسبات– الاسلام

Abstract

Ahmed Shawki is one of the most prominent poets of modernity. His poetic essence has been enriched by stylistic and linguistic styles. His poem is a world in which he disseminated his ideologies and aspirations.

This study of moral "religious tendencies in the poetry of Ahmed Shawki Nimodja to stand on some aspects of artistic and aesthetic and its implications of Islamic and national, human and intellectual highlights of a number of stylistic styles outstanding, and presented the study in three chapters.

Key word : religion-worship-occasion-islam

Résumé

Ahmad chawki l un des poètes les plus en vue de la modernité a influence sa poésie avec des styles stylistiques et linguistique

Ceci est le résultat de l étude morale « religieuse est issue de cette étude de poème de ce poète comme un modèle pour ces aspects artistiques et esthétiques et leurs contenus islamique et nationalité et hématine. Son ce présent en trois chapitres.

Mot clès : religion-occasion-islam